اشراف/الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان
إعداد/إبراهيم المعلمي

تعزيز الوعي المجتمعي بالصحة الإنجابية

حسن العزي

■ تشير بعض الدراسات الميدانية إلى أن ٨٤٪ من المبحوثين لديهم معرفة بمخاطر الزيادة السكانية، وأن ٧٧٪ يرون أن هناك علاقة بين زيادة السكان وتدني التعليم، وتدني الخدمات الصحية وقلة فرص العمل، هذه المعرفة لدى السكان بحاجة إلى تعزيزها ودعمها من خلال توجيه المجلس الوطني للسكان دوائره المختصة بضرورة استئناف نشاطها المتصل بتوسيع دائرة الوعي وتنامي مفاهيم السكان تجاه فوائد الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بغرض الاتجاه نحو تكوين الأسرة الصغيرة للوصول إلى هذه الغاية يستدعي الأمر التوعية المباشرة للشباب في المدارس والأندية الرياضية والتجمعات السكانية في الريف باعتبارهم الأعزر إنتاجاً للبنين والبنات والأقل حظاً من حيث قلة النشاط التوعوي وفرص العمل والتركيز بالنشط بين التجمعات السكانية في المدن بصورة أكبر .. صحيح نحن مطالبون بتعزيز وتنامي معارف الجميع من السكان في المدن والريف خاصة ما يتصل بالمعارف الخاصة بتنظيم الأسرة حيث تشير بعض الدراسات الحديثة التي أجريت على فئات الشبان إلى أن نسبة ٥٩.٩من المبحوثين يعرفون فوائد تنظيم الأسرة، وتفيد الدراسة أن الغالبية من الشباب لا تعارض التعامل مع وسائل تنظيم الأسرة.

ومن المعارف التي يتمتع بها المبحوثون هي أنهم يرون أن السن المناسب للزواج الأول للرجل هو ٢٥-٢٨ سنة والسن المناسب للزواج الأول للفتاة هو من ٢٠ إلى ٢٣ سنة، هذه الرؤية تقترب من المؤشرات التي أوردتها بعض الدراسات والتي تقول إن المتوسط العام لسن الزواج الأول عند الذكور من السكان يصل إلى٢٤.٤ ، وعند النساء إلى ٢٠.٤ و ٢٢.٣سنة لكلا الجنسين وربما تكون هذه المؤشرات، دافعاً للمجلس السكاني للقيام بالإجراءات الخاصة بتشغيل كافة الدوائر التابعة لأعضاء الوزارات والمؤسسات المنظوية في المجلس .. نحن على ثقة بأن الدوائر حين تباشر أعمالها في مجال الخدمات والتوعية السكانية وتواصل نشاطها الميداني في المرافق الصحية والتعليمية وبين التجمعات السكانية في القرى وبين المزارعين وذوي الحرف اليدوية والعاملين في المصانع مستخدمة أحدث وسائل نقل الرسالة السكانية ومنها الاتصال المباشر وعقد جلسات للسكان في الريف والاستماع إليهم ومعرفة حاجياتهم وإشراكهم في الحلول والإجراءات المناسبة.

أكد أهمية إقرار استراتيجيةٌ وطنيةٌ للتواصل وتغيير السلوك للفئات الأكثر عرضةً للإصابة

زبارة : اليمن أصبحت تنتهج طرقاً وأساليب علميةً لمواجهة فيروس الايدز والحدّ من انتشاره

مُتابعة/ أمين عبدالله إبراهيم

□ أُختتمت أمس الأوّل بصنعاء أعمال اللقاء التشاوري الخاصّ بمُناقشة ومُراجعة وإقرار مُسوّدة الاستراتيجية الوطنية للتواصل وتغيير السلوك للفئات الأكثر عرضةً للإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب، الإيدز، في اليمن، والذي نظّمته وحدة مشروع مُكافحة الإيدز بالأمانة العامّة للمجلس الوطني للسُكّان بالتعاون مع برنامج الأمم المُتّحدة المشترك لمكافحة الإيدز(UNAIDS) ، وذلك بمُشاركة (٢٥) مُشاركاً ومُشاركةً من مُختلف الجهات والمُنظّمات والجمعيات الحكومية وغير الحكومية المعنية بمُكافحة الإيدز في بلادنا.

وفي اللقاء أكّد الأستاذ مُطهّر أحمد زبارة، الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسُكّان، أن بلادنا أصبحت تنتهج طرقاً وأساليب علميةً عديدةً ومُختلفةً لمواجهة ومُكافحة مرض فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب، الإيدز، والحيلولة دون توسُّع رقعة انتشاره في صفوف الفئات والشرائح الاجتماعية، خصوصاً في أوساط شريحة المراهقين والشباب، لأنهم أكثر فئات وشرائح المجتمع عرضةً للإصابة بعدوى فيروس الإيدز، كما اتّخذت بلادنا حزمةً من الإجراءات والتدخُّلات والخطوات العملية المناسبة للحدّ من انتشار هذا الوباء الخطير ووقاية المجتمع من الإصابة به، وذلك من خلال قيام الحكومة بإقرار الاستراتيجية الوطنية للوقاية من مرض فيروس الإيدز ومُكافحته، بالإضافة إلى تنفيذها للعديد من الأنشطة والفعاليات والبرامج التوعوية الهادفة إلى نشر وتعزيز الوعي المجتمعي بخطورة هذا المرض وطرق انتقاله وكيفية تجنُّبه والوقاية منه ومُكافحته، إضافةً إلى الخدمات الدوائية والعلاجية التي تُقدّمها الدولة والحكومة للمتعايشين مع فيروس الإيدز.

وأشار زبارة إلى ما يُمثّله اللقاء الهامّ من أهمّيّة كبيرة، كونه يهدف إلى تعريف الجهات المعنيّة وذات العلاقة بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإيدز بأهمّيّة التطرُّق إلى المجموعات الأكثر عرضةً للإصابة بعدوى فيروس الإيدز، بالإضافة إلى مُناقشة وإقرار مُسوّدة الاستراتيجية الوطنية للتواصل وتغيير السلوك للفئات الأكثر عرضةً للإصابة بعدوى الفيروس في اليمن والخروج بنتائج وتوصيات وآليات عملية قابلة للتنفيذ على أرض الواقع، مُؤكّداً في ختام كلمته، على أهمّيّة تكثيف برامج التوعية بمخاطر انتشار مرض الإيدز، وذلك عبر مُختلف قنوات ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، التي تقع على عاتقها مسؤوليةٌ كبيرةٌ للقيام بدورها في هذا الجانب الوطني الهامّ.

من جانبه أوضح الدكتور عبدالله عبدالكريم العرشي، المدير التنفيذي لوحدة مشروع مُكافحة الإيدز بالأمانة العامّة للمجلس الوطني للسُكّان، أن للمجتمع اليمني خصوصية ثقافيةً وعاداتٍ وتقاليد اجتماعيةً خاصّةً ينبغي مُراعاتها واحترامها أثناء الحديث أو التطرُّق للمسائل والقضايا والمواضيع المُتعلّقة بمرض فيروس الإيدز، والمرتبطة بمضامين ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتواصل وتغيير السلوك للفئات الأكثر عرضةً للإصابة بعدوى فيروس الإيدز، وبرامج عملها التنفيذية، الأمر الذي يتطلّب بالضرورة بذل المزيد من الجهود المُكثّفة من قِبَل كافّة الجهات والمُنظّمات المعنية بمُكافحة المرض من خلال تعزيز وتوسيع عملية التوعية بالمرض، بما يُؤدّي إلى تقليل نسبة حالات الإصابة بفيروس الإيدز.

وقال الدكتور العرشي : يجب علينا، كمعنيين وجهات معنية بنشر الوعي حول الإيدز، أن نحرص كثيراً عند صياغة مضامين الرسائل التوعوية المُوجّهة إلى الفئات المستهدفة، على أن تكون الصياغة علميةً هادفةً وبنّاءةً تُراعى فيها عادات وتقاليد مُجتمعنا اليمني، مع الابتعاد قدر المستطاع عن توجيه النصح المباشر واستخدام الكلام المُكرّر الذي سبق تقديمه لتلك الفئات من قبل، كما يجب التركيز أكثر على تقديم المعلومة الصحيحة والمفيدة للمستهدفين، والتي يُمكن أن تترك في نفوسهم الأثر الإيجابي الفعّال الذي يُساعدهم على تغيير السلوكيات والممارسات الخطرة التي قد تُؤدّي إلى الإصابة بعدوى فيروس الإيدز، مُضيفاً : إن مسؤوليتنا كجهات معنية أمام هذه المشكلة والقضيّة الهامّة والحسّاسة، مسؤوليةٌ كبيرةٌ جدّاً يجب الاضطلاع بها بشكل أكثر جدّيّة.

من جانبها دعت الدكتور فوزية غرامة، مُنسّقة برنامج الأمم المُتّحدة المشترك لمكافحة الإيدز، إلى ضرورة أن يتعامل الجميع مع المتعايشين مع فيروس الإيدز والفئات الأكثر عرضةً للإصابة بالفيروس، بأسلوب حسن وعدم إهمالهم أو التغاضي عنهم بأيّ حالٍ من الأحوال، وأنه لا بُدّ أن تكون هناك خططٌ وبرامج واضحةٌ للتعامل مع هذه الفئات وتناول قضاياها المختلفة وتقديم الإرشادات والمعالجات المناسبة لها.

وبعد نقاش مُستفيض لمضامين مُسوّدة الاستراتيجية الوطنية للتواصل وتغيير السلوك للفئات الأكثر عرضةً للإصابة بفيروس الإيدز، على ضوء العرض للمحاور والمواضيع الأساسية التي تضمّنتها المُسوّدة، والمُقدّم من قِبَل الأستاذة رنا حدّاد إبراهيم، خبيرة برنامج الأمم المُتّحدة المشترك لمكافحة الإيدز، تمّ إقرار هذه المُسوّدة بشكلها النهائي بعد أن تمّت مُراجعتها وإجراء التعديلات اللازمة والمناسبة لها من قِبَل جميع المشاركين في هذا اللقاء.

حضر اللقاء نائب الممثل المقيم بصندوق الأمم المتحدة للسكان بصنعاء والأخت سمية عبيد، مسؤولة البرامج بوحدة مشروع مُكافحة الإيدز بالأمانة.

>> الدكتور العرشي : تعزيز وتوسيع دائرة الوعي بمخاطر المرض ضرورةٌ لخفض مُعدّلات الإصابة

وفيات الأمهات مشكلة يمكن تجنبها

■ وفيات الأمهات في اليمن في سن الإنجاب من المعدلات المرتفعة عالمياً حيث بلغت ٣٦٥ لكل مائة ألف ولادة حية بحسب البيانات الرسمية الصادرة من وزارة الصحة العامة والسكان اليمنية مما يعني أن سبع أمهات يمتن يومياً، وتشير البيانات إلى أن ٧٥٪ من هذه الوفيات تحدث بعد الولادة -أي «مرحلة النفاس»- نتيجة العديد من العوامل منها الإنجاب المبكر والمتأخر وتكرار الحمل والولادة دون فاصل زمني بين كل مولود وآخر ما بين سنتين إلى ثلاث سنوات، وكذا الأمية الشائعة في أوساط الفتيات والفقر وبعض الممارسات الضارة ضد المرأة وغياب مشاركة المرأة في إبداء الرأي واتخاذ القرار فيما يخص الحمل والولادة وقلة وعي المجتمع تجاه المرأة الحامل والولادات المنزلية دون الرجوع إلى قابلات متخصصات ومدربات بالإضافة إلى تأخر القرار في نقل المرأة الحامل ذات المخاطر خلال الوضع والظروف الاقتصادية والاجتماعية أحياناً بالإضافة إلى تأخر تقديم الخدمة الصحية أو ضعفها أو انعدامها في حالة وصول المرأة إلى المرفق الصحي، كل ذلك يلعب دوراً هاماً في ارتفاع معدل وفيات الأمهات في اليمن، الأمر الذي يتطلب تحسين نوعية الخدمة للمرأة الحامل أثناء الحمل والولادة وما بعدها واتخاذ القرار السليم والمناسب في نقل المرأة إلى المرفق الصحي عند ظهور علامات الخطر أثناء الحمل والولادة لأن كل ولادة معرضة لحدوث مخاطر مما يستوجب على كل أسرة وعلى المجتمع بشكل عام الوعي بهذه المشكلة ونقل المرأة إلى أقرب مرفق صحي في حال حدوث أي طارئ تفادياً لأي مشكلة من شأنها أن تؤدي إلى وفاة الأم الحامل وإضافتها كرقم جديد في سجلات وفيات الأمهات، خصوصاً وأن معظم حالات الوفاة تحدث أثناء الولادة وخلال الأيام الثلاثة الأولى بعد الولادة، وبالتالي فإن العناية بالمرأة النفاس ضرورة من أجل اكتشاف المخاطر بصورة سريعة واتخاذ الإجراءات والتدابير السليمة اللازمة لأن النزيف الحاد قد يؤدي إلى وفاة المرأة النفاس إذا لم تنقل إلى أقرب مرفق صحي.

شوقي العباسي

وفي ظل هذه المؤشرات التي يجب أن يعرفها أبناء المجتمع ينبغي عليهم تحمل المسئولية لمواجهة هذا التحدي الذي تعاني منه المرأة اليمنية خصوصاً وأن أدوار أفراد المجتمع هي أدوار حيوية لا غنى عنها في حل هذه المشكلة الراهنة وحمل الرسالة الإرشادية نحو تثقيف الذات والأسرة والمجتمع بأهمية حصول المرأة الحامل على الرعاية أثناء الحمل في المرفق الصحي أو من مقدمي الخدمات الصحية المؤهلين لتفادي المخاطر على المرأة أثناء الحمل والولادة وما بعدهما وبدون مضاعفات والتقليل من وفيات الأمهات حيث وأن المؤشرات الرسمية الديموغرافية «السكانية» تشير إلى أن حوالي ٥٥٪ من الحوامل في اليمن لم يحصلن على رعاية أثناء الحمل ولو لمرة واحدة رغم أن أكثر من النصف عانين من مضاعفات ومخاطر أثناء الحمل، وحوالي ٦٧٪ من الولادات لم يشرف عليها مقدم أو مقدمة خدمات صحية مؤهلة، وحوالي ٨٧٪ من النساء الحوامل لم يحصلن على رعاية صحية بعد الولادة، وتنذر هذه المؤشرات بالخطر مما يدفعنا إلى ضرورة تجاوزها من خلال تشجيع الزوجين على زيارة المرافق الصحية الخاصة بالأمومة والطفولة والإعداد للولادة في المرفق الصحي أو بإشراف كادر مؤهل ومتابعة رعاية مابعد الولادة، وتعميق الإحساس وخلق الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية تحمل المسئولية واتخاذ القرارات الإيجابية من أجل القضاء على المشكلات الصحية والسكانية من خلال ممارساتهم وبما يعود بالنفع عليهم وعلى أطفالهم ومجتمعهم.

ومما يجدر الإشارة إليه أن القضايا الصحية والسكانية والبيئية تمثل تحدياً تنموياً كبيراً وتبقى المؤشرات والإحصائيات الخاصة بوفيات الأمهات ومراضتها تمثل هاجساً وطنياً يستدعي التدخل الفاعل، الأمر الذي يستدعي تكاتفاً مجتمعياً راسخاً نحو تجسيد أنماط السلوك الصحي القويم وإرساء منهج للتنمية بتعاون كافة الجهات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني لما من شأنه تحقيق المصلحة الوطنية في عموم الوطن حفاظاً للصحة ونبذاً للمرض وصولاً إلى التوازن المطلوب في السلوكيات المجتمعية بما ينمي ويعزز الوعي الصحي ويساعد على مواجهة التحديات التي يواجهها مجتمعنا اليمني بمسؤلية واقتدار.

في افتتاح الحلقة التثقيفية حول فيروس انفلونزا الخنازير في مديرية معين بالأمانة

باعلوي يؤكد أهمية خلق وعي مجتمعي بين طلبة المدارس بفيروس «H1N1» وطرق الوقاية منه والحد من انتشاره

الثورة/ شوقي العباسي

●،، نظم مكتب الصحة والسكان بمديرية معين بأمانة العاصمة أمس بالتعاون والتنسيق مع مكتب التربية والتعليم بالمديرية حلقة تثقيفية وتدريبية للوقاية من مرض انفلونزا الخنازير«H1N1 » بمشاركة ٣٥٠ مشاركاً ومشاركة من المشرفين الصحيين والاجتماعيين ومدراء ووكلاء المدارس في المديرية.

وفي الافتتاح أكد الدكتور محمد عبدالكريم با علوي مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بالأمانة على أن هذه الفعالية خطوة هامة ودليل على الحرص الشديد على إيصال المعلومات والرسائل التوعوية الهادفة إلى تعزيز الوعي وتنمية المهارات لدى المشاركين حول فيروس أنفلونزا الخنازير H١N١ الذي أصبح ينتشر هذه الأيام ويمثل جائحة عالمية واليمن جزء من هذا العالم المتأثر.

وأشار باعلوي إلى أهمية تحمل المسئولية وعدم إرهاب الطلاب وعدم السكوت عن الإبلاغ عن أية حالة يتم الاشتباه بإصابتها حتى لا تتطور الحالة، وقال إن المشكلة هي عندما يصاب الشخص أو أحد الطلاب ولم يعرف أحد بحالته ولم يكلم أحداً خاصة إذا لم تظهر الأعراض التي لا يراها أي شخص وبالتالي فإن فترة الحضانة للفيروس تمر ومن ثم ينتشر الفيروس الأمر الذي يؤدي إلى خطورة الحالة ويؤدي إلى الوفاة لاسمح الله.

وأكد مدير عام مكتب الصحة بالأمانة على أهمية التوعية والاضطلاع بالمسئولية وتعزيز الوعي في أوساط المجتمع وإيصال الرسالة الصحيحة والدقيقة دون ترهيب.

ولفت باعلوي إلى أنه تم اكتشاف العديد ممن يقومون ببيع علاج الفيروس في السوق السوداء مبلغ ١٨.٠٠٠ ألف ريال في الوقت الذي يسعر فيه العلاج بمبلغ ٢٠٠٠ريال فقط وقد تم إلزام الشركات الموردة بضرورة الإلتزام بالسعر الحقيقي للعلاج.

ونوه بأن هذه الظاهرة جديدة ولا بد لنا من التعلم على كيفية مواجهتها، ويجب أن ندرك مسئوليتنا ودورنا داخل الأسرة أولا ومن ثم خارج الأسرة.

وكانت قد ألقيت كلمتان من قبل الدكتور عبدالكريم الوتيري مدير مكتب الصحة بالمديرية والأخ خالد الاشبط مدير مكتب التربية تطرقتا إلى أهمية هذه الدورة كجهد مشترك بين الصحة والتربية من أجل نقل المعارف والمعلومات إلى المشاركين الذين سيقومون بدورهم بنقلها إلى أساتذة المدارس في المديرية ومن ثم إيصال الرسالة والمعلومة إلى حوالي ٨٠ ألف طالب وطالبة في المدارس داخل المديرية من أجل التعريف بالفيروس وكيفية الوقاية منه.

٥٠ألف حالة وفاة يومياً بسبب الفقر في العالم

اليوم العالمي لمكافحة الفقر مناسبة للتذكير بمعاناة الفقراء والوقوف لمناهضته والتغلب عليه

رمزية الإرياني: القضاء على الفقر والبطالة لن يكون إلا بالتعليم للجميع

الثورة/ متابعات

■ اختتمت أمس الأول بصنعاء فعاليات اليوم العالمي لمكافحة الفقر الذي نظمه التحالف اليمني للنداء العالمي لمكافحة الفقر بالتعاون مع شبكة منظمات المجتمع المدني للتنمية والنداء العالمي لمكافحة الفقر ومنظمة الأمم المتحدة في اليمن تحت شعار «معاً ضد الفقر»، وذلك بمشاركة أكثر من ١٠٠ مشارك من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات والهيئات المدنية والطلابية.

وفي المهرجان أكدت الأخت رمزية عباس الإرياني -رئيسة شبكة منظمات المجتمع المدني للتنمية أن مكافحة الفقر يمثل أحد أهداف الألفية التنموية التي تعمل دول العالم للتخفيف منها بحلول العام ٢٠١٥م حيث وأن الفقر هو آفة الشعوب والأزمة الاقتصادية التي مرت على دول العالم جعلت الكثير من الدول أكثر فقراً وخاصة دول العالم الثالث ويتسبب في وفاة ٥٠ألف حالة يومياً في دول العالم الفقيرة.

وأوضحت أن مكافحة الفقر لن يجدي إذا لم يكن هناك جدية من قبل أصحاب القرار بإيجاد استراتيجيات ناجحة للتنمية ومحاربة الفساد ووجود الحكم الرشيد، مؤكدة أن الفقر هو عدم القدرة على تحقيق أدنى مستويات العيش وإشباع متطلبات الإنسان من الحاجات الأساسية للمعيشة.

وأشارت إلى أن تقرير الأمم المتحدة حول الفقر أظهر أن أكثر من ٣ مليارات شخص في العالم يعيشون بأقل من دولارين يومياً وأن القضاء على الفقر والبطالة لن يكون إلا بالتعليم للجميع.

ولفت إلى أن هذه المناسبة تأتي للتذكير بما يعانيه الفقراء من أجل الوقوف معاً مع كل العالم لمناهضة الفقر والتغلب عليه والمطالبة بتنمية وتوفير أبسط مقومات الأمن والغذاء المستدام والصحة للجميع.

وأشادت بجهود البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بصنعاء ومنظمة أوكسفام لإنجاح فعاليات اليوم العالمي لمكافحة الفقر في اليمن.

من جانبها أوضحت السيدة براتيبامهتا -الممثل المقيم للأمم المتحدة بصنعاء- أن العالم أمامه ست سنوات حتى ٢٠١٥م لتحقيق أهداف الألفية للتنمية، وأن الطريق ليس سهلاً خصوصاً في اليمن، لكن بالإرادة والتصميم يمكن التغلب على كافة الصعوبات.

وأشارت إلى أن مؤشر التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أظهر أن اليمن يحتل المركز ١٤٠ من بين ١٧٦ بلداً، الأمر الذي يجعل اليمن بحاجة إلى تحرك قوي نحو الإصلاحات الاقتصادية وخلق فرص عمل وتطوير مجالات المياه والتعليم والصحة بالمناطق الريفية والمدنية.

وأكدت تضامنها مع الفقراء والفئات الأشد فقراً في اليمن خاصة وأن هناك آلاف النازحين في محافظة صعدة وحرف سفيان.

وكانت الفعالية قد تخللتها ندوات توعوية عبر وسائل الإعلام المختلفة وتوزيع المطبوعات وإجراء المقابلات مع المعنيين لكسب الدعم والتأييد لجهود الحد من الفقر، بالإضافة إلى كرنفال خطابي بالمناسبة من أجل التحرك لوقف تحد الفقر.

وصدر عن المهرجان بيان صحفي أشار إلى أهمية إلغاء ديون الدول الفقيرة وعلى رأسها دول أفريقيا واليمن وتبني عدالة التجارة وزيادة المساعدات وإيصالها إلى مستحقيها وفقاً لمبادئ حقوق الإنسان، كما طالب البيان توحيد كافة برامج التنمية والإغاثة الإنسانية أثناء النزاعات وإيصالها للمستحقين وربط مساعدات الإغاثة بالعملية التنموية والاهتمام ببرامج التعامل مع النزاعات وبناء السلام الاجتماعي بين المجتمعات وتثقيف المجتمع ونبذ العنف بأشكاله المختلفة.

متابعات سكانية.. متابعات سكانية.. متابعات سكانية.. متابعات سكانية.. متابعات سكانية.. متابعات سكانية..

الزيادة السكانية في مصر مشكلة حقيقية

■،، استطلاع رأي لمركز معلومات مجلس الوزراء المصري أشار الى استعداد ٥٣٪ من المواطنين للانتقال للعيش بالمدن الجديدة، وان ٧٥٪ من المواطنين لا يعتقدون ان الهجرة للخارج حل للمشكلة السكانية في مصر.

وأكد الاستطلاع أن ٥٣٪ من المواطنين استطاعوا معرفة العدد الصحيح لسكان مصر، وأن ٦٧٪ لا يعتقدون ان العدد الحالي للسكان مناسب لموارد البلاد الطبيعية وان ٨٥٪ من الموطنين يعتبرون ان الزيادة السكانية تمثل مشكلة حقيقية لمصر الآن وفي المستقبل نظراً لتأثيرها الشديد على مستوى المعيشة.

وأوضح مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ان المشكلة السكانية تعتبر ضمن التحديات التي تواجه عملية التنمية في مصر وعلى الرغم من الجهود التي بذلت للحد من هذه المشكلة الا أن معدل النمو السكاني مازال مرتفعاً الأمر الذي يتطلب مزيدا من التوعية بأبعاد المشكلة السكانية بهدف تحفيز المواطنين لاتخاذ مواقف أكثر ايجابية نحو تنظيم اسرهم للمساهمة في حل المشكلة، لذلك تم إجراء الاستطلاع عن رأي المواطنين حول القضية السكانية في مصر وتم تصميم عينة من الف شخص في ثمان محافظات شملت المستويات الاقتصادية الثلاثة المنخفض والمتوسط والمرتفع.

وأظهرت نتائج الاستطلاع ان ٨٨٪ من افراد العينة يرون ان السكان غير موزعين بطريقة متساوية داخل مصر وان ٨٨٪ يرون ان عدد السكان الحالي في مصر يؤثر سلبا على مستوى التعليم وتطويره وان ٦٧٪ وافقوا على تحمل الحكومة لنفقات تعليم طفلين فقط في كل اسرة، كما وافق ٦٣٪ على تحمل الحكومة نفقات علاج طفلين فقط في كل اسرة، كما وافق ٥٢٪ من افراد العينة على عدم إعطاء بعض الامتيازات مثل اجازة الوضع ورعاية الطفل للمرأة العاملة التي تنجب أكثر من طفلين.

وأفاد الاستطلاع أن ٥٥٪ من المواطنين أكدوا ضرورة زيادة وعي المواطنين بالقضية السكانية من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

وحول رؤية افراد العينة لمدى مواجهة مصر مشكلة سكانية أكد ٩٢٪ أنهم يرون أن مصر تواجه حاليا مشكلة سكانية كبيرة، ولم يستطع ٢٤٪ من افراد العينة تحديد عدد سكان مصر، كما تبين أن أصحاب المستوى التعليمي الأعلى من جامعيين هم الاكثر معرفة بالعدد الصحيح للسكان في مصر بنسبة ٧٥٪.

وأشار ٣٦٪ من افراد العينة الى ان الزيادة السكانية تقلل من فرص العمل المتاحة وتعد أحد أهم أسباب البطالة وأكد ٤٨٪ ان عدد الاطفال الأمثل هو إثنان وأشار ٤٣٪ الى ان العدد الأمثل هو ثلاثة أطفال.

اليونيسيف: الإسهال يفتك بـ١,٥ مليون طفل سنوياً

■،، رغم التقدم العلمي لا يزال الإسهال يفتك بـ١,٥مليون طفل سنوياً، تحت سن الخامسة، حول العالم، وفق تحذير أطلقته مؤخراً » منظمة صندوق الأمم المتحدة للطفولة« » اليونيسيف«.

وجاء في التقرير الصادر عن » اليونيسيف« ومنظمة الصحة العالمية« أنه رغم وجود وسائل رخيصة وفعالة من وسائل العلاج، فإن الإسهال يؤدي بحياة عدد من الأطفال يفوق مجموع ضحايا أمراض الإيدز والملاريا والحصبة مجتمعة.

وقالت آن فينمان، المديرة التنفيذية لليونيسيف: » إن مما يدعو إلى الأسف أن الإسهال، الذي يعد« في العالم المتقدم النمو مجرد عامل مقلق للراحة بشكل ملموس، يفضي إلى موت ١.٥ مليون طفل كل عام، ومن الملاحظ أن نسبة ٣٩ في المائة فقط من الأطفال الذين يصابون بالإسهال ناقص البلدان النامية تتلقى العلاج الواجب«.

والإسهال عارض منتشر من أعراض الإصابات المعدية – المعوية، وهو قد يرجع إلى أسباب مختلفة.

ومع هذا، فإن مجرد حفنة ضئيلة من الكائنات العضوية هي المسؤولة عن أشد حالات هذا المرض، والروتافيروس يتسبب في أكثر من ٤٠٪ من جميع حالات إدخال الأطفال دون سن الخامسة إلى المستشفى لأسباب تتصل بالمرض.

وهناك لقاح جديد من لقاحات الروتافيروس ثبت أنه مأمون وفعال، وإن كان لايزال غير متوفر في معظم البلدان النامية إلى حد كبير.

وغالبية مراحل إسهال الأطفال تتسم بالاعتدال، ولكن الحالات الحادة منه قد تفضي إلى فقدان كميات كبيرة من السوائل، وقد تؤدي إلى الجفاف أيضاً الذي قد ينتهي بالموت إن لم تتم الاستعاضة عن السوائل المفقودة على جناح السرعة.

وترجع نسبة ٨٨ في المائة تقريباً من حالات الوفاة بسبب الإسهال، على صعيد العالم بأسره، إلى عدم سلامة المياه وقلة المرافق الصحية وسوء أحوال النظافة المتصلة بالصحة.

وفي عام ٢٠٠٦م ، كان مايقدر بـ٢.٥ مليار من سكان العالم لايستخدمون مرافق صحية مناسبة، كما كان هناك مايقرب من فرد واحد من كل أربعة أفراد في البلدان النامية يمارس التغوط في الخلاء.

ودشنت المنظمتان الأمميتان خطة من سبع نقاط لإنقاذ حياة الأطفال المصابين بالإسهال، وتشمل عنصرين من عناصر العلاج وخمسة عناصر أخرى للوقاية، وفق »اليونيسيف«.

متابعة/ شوقي أحمد